

تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ زَوْجَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خَلْفٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَبَدَأُوا الْأَعْوَارَ : قَبِيلَةٌ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَعْوَارِ أَبِيهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الْأَعْوَارِ يَنَّا ، فَعَلَى الْإِضَافَةِ كَالْأَعْجَمِينَ وَلَيْسَ بِجَمْعِ أَعْوَارٍ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلِّمُ عِنْدَ سَبْوِيهِ . وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ فِيُقَالُ : بَعِيرٌ أَعْوَرٌ ، وَالْأَعْوَرُ أَيْضًا : الْأَحْوَلُ . وَقَالَ شَمْرٌ : عَوَّرتُ عُيُونََ الْمِيَاهِ إِذَا دَفَنْتَهَا وَسَدَدْتُهَا ، وَعَوَّرتُ الرِّكِيَّةَ إِذَا كَيْسَتْهَا بِالتُّرَابِ حَتَّى تَنْسَدَّ عُيُونُهَا ، وَفِي الْأَسَاسِ : وَأَفْسَدَهَا حَتَّى نَضَبَ الْمَاءُ وَهُوَ مَجَازٌ وَكَذَا أَعْرَتْهَا ، وَقَدْ عَارَتْ هِيَ تَعْوَرُ ، وَفَلَاةٌ عَوْرَاءٌ : لَا مَاءَ بِهَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ أَمْرَ الْقَيْسِ فَقَالَ : افْتَقَرَ عَنِ مَعَانِ عَوْرٍ ، أَرَادَ بِهِ الْمَعَانِيَّ الْغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوْرُ : الْبَيْتُ الَّتِي لَا يُسْتَقَى مِنْهَا ، قَالَ : وَعَوَّرتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ : قَدْ عَوَّرتُ شُرْبَهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

" مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارَ تَجِدُ بِهَا أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَ سَفَارَ : اسْمُ مَاءٍ وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَيُقَالُ عَوَّرتُهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَيْ حَلَاتِهِ ، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ : الرَّدُّ ، عَوَّرتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ ، وَالْإِعْوَارُ : الرَّيْدَةُ ، وَرَجُلٌ مُعَوَّرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ ، وَمَكَانٌ مُعَوَّرٌ : مَخُوفٌ ، وَهَذَا مَكَانٌ مُعَوَّرٌ أَيْ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ وَكَذَا مَكَانٌ عَوْرَةٌ وَهُوَ مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَسْعُودٌ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعْوَرَةٍ أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الصَّلَالُ وَالانْقِطَاعَ وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَالٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ ، وَشَيْءٌ مُعَوَّرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ ، وَالْمُعَوَّرُ : الْمُمَكِّنُ الْبَيْتِ الْوَاضِحُ ، وَأَعْوَرَكَ الصَّيْدُ وَأَعْوَرَكَ : أَمْكَنَكَ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرَى ذَا الدَّهْرِ

يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي . قال : يَقُولُهُ الرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ وَخَشِيَ الْمَوْتَ .
وَفَسَّرَهُ الزَّمخَشَرِيُّ فَقَالَ : أَيَّ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ مَجَازُ الْمَجَازِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .
وَذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : .

كَأَنَّ حَفِيْفًا مِنْ خَرِّهِ إِذَا مَا ... كَتَمَنَ الرَّبُّ بَوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ كَبِيرٌ
مُسْتَعَارٌ : أَيُّ مُتَعَاوَرٌ أَوْ اسْتَعِيرَ مِنْ صَاحِبِهِ . وَتَعَاوَرَتِ الرَّيَّاحُ
رَسْمَ الدَّارِ حَتَّى عَفَّتَهُ أَيُّ تَوَاطَبَتَ عَلَيْهِ ؛ قَالَهُ اللَّسِيْثِيُّ . وَهُوَ مِنْ
مَجَازِ الْمَجَازِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ وَمَعْنَى تَعَاوَرَتِ الرَّيَّاحُ رَسْمَ
الدَّارِ أَيُّ تَدَاوَلَتْهُ فَمَرَّةً تَهْبُ جَنُوبًا وَمَرَّةً شَمَالًا وَمَرَّةً قَيُْولًا
وَمَرَّةً دَيْوْرًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ : .

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصِّي . . . فُ بَرِيْحِيْعِنِ مِنْ صَبَاً وَشَمَالِ
وَعَوَّرَتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَعَوَّرِيًّا : قَبِيْحَتُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالْعَوَّرُ مُجَرَّكَةٌ :
تَرَكُّ الْحَقِّ . وَيُقَالُ : إِِنَّهَا لَعَوَّرَاءُ الْقُرِّ : يَعْنُونَ سَنَةَ أَوْ
غَدَاةً أَوْ لَيْلَةً ؛ حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبِ . قُلْتُ : فِيُقَالُ : لَيْلَةً عَوَّرَاءُ
الْقُرِّ أَيُّ لَيْسَ فِيهَا بَرْدٌ وَكَذَلِكَ الْغَدَاةُ وَالسَّنَةُ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا . وَمِنْ
مَجَازِ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : الْاسْمُ تَعَوَّرُوهُ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ وَكَذَا قَوْلُهُمْ :
تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَّ وَكَذَا قَوْلُهُمْ : اسْتَعَارَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ وَكَذَا قَوْلُهُمْ :
سَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنْدِيَّةُ . قَالَ النَّابِغَةُ : .
وَأَنْتَ رَبِيْعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْدُهُ . . . وَسَيْفٌ أُعِيرَتْهُ الْمَنْدِيَّةُ
قَاطِعٌ